عن الناس واوصونا بحفظها ولما وصلت تلك الكتب الى
الرافضة قبلوها واخذوا يروونها بلا تامل ورويه وقد
اعتمد الرافضة في هذا الزمان على اربعة كتب هي اصح الكتب
عندهم وهي الكافي المشهور بالكليني ومن لا يحضره الفقيه
والتهذيب والاستبصار وصرح علماؤهم بان العمل كل ما
في هذه الاربعة واجب فهم ياخذون المسائل الفقهية
واصول العقايد ومباحث الامامة عن هذه الاربعة
ويرجعون اليها وان هذه الكتب يوجد فيها روايات المجسمة
كالهشامين وصاحب الطاق وروايات من اعتقدوا ان
الله تعالى لم يكن عالما في الازل كزرارة بن اعين وبكير بن اعين
والاحولين وسليمان الجعفري ومحمد بن مسلم وغيرهم وروايات
من كان فاسد المذهب ولم يكن معتقدا بامام اصلا او كان
منكرا امامة امام وقته كبني فضال وابن مهران وابن بكير
وغيرهم وروايات بعض الوضاعين عندهم كمحمد المرادي
وابن عياش وروايات بعض الكذابين الذين ثبت كذبهم
بالقطع عندهم وروايات بعض الضعفاء والمجاهيل كابن عمار
وابن مسكان وابن سكروزيد اليماني وروايات بعض
مستوري الحال كالتفليسي والقاسم الخراز وابن فرقد وغيرهم
ومع هذا ينتهي اسناد هؤلاء الرجال الى الذين كانوا
من كبير الجائر ومعضوبين عند امام عصرهم وكتاب
الكافي مملوء من رواية ابن عياش وهو باجماع الشيعة

كان



كان وضاعا ويروي ابو جعفر الطوسي عن الذين ادعوا
الرواية عن الامام وقد كذبهم اصحاب ذلك الامام في هذه
الدعوى قائلين ما لاقوا اماما قط كابن مسكان فانه يدعي
الرواية عن الامام الصادق وكذبه اصحابه ويروي ابو جعفر
ايضا عن ابن العلم وعن ابن بابويه صاحب الرقعات المزورة
والعجب من المرتضى مع علمه بمفاسد هذه الامور ادعى
ان اختيار فرقته وصلت اليهم بحد التواتر مع ان علماء
هذه الفرقة قد صرحوا في جميع كتبهم بان ما عدا من كذب علي
متعمدا فليتبوء مقعده من النار لم يكن متواترا من الاخبار
نص عليه الشيخ المفيد في البداية ومن تصفح كتبهم يتبين
له ان واحدا من اخبارهم لم يصل لحد الشهرة ولم يتجاوز عن
حد الاحاد اصلا فضلا عن التواتر ومع ذلك اخبارهم جميعها
متخالفة ومضطربة بنوع يصعب الجمع والتطبيق بينها
ومع هذا تنتهي الى رجال طعنوا عليهم بالكذب والخروج وقد
روى جميع من ثقاتهم جرحوا وحكموا عليه بالصحة وقال جمع
من ثقاتهم ايضا انه موضوع وكل ذلك ثابت في كتبهم فتدبر كيف
ابن بابويه بوضع ما روي في تحريف القرآن وآياته مع ان تلك
الروايات موجودة في الكافي باسانيد صحيحة بزعمهم وحكم
ابن المطهر الحلي بوضع خبر ليلة التعريس وخبر ذي اليدين
وهما موجودان في الكافي وبالغ المرتضى في وضع ما رواه
شيخ شيخه ابن بابويه ومحمد ابن الحسن الصفار من خبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)